



فاعلية نموذج سوزان ريلي في الاتقان المهاري لطلاب معهد الفنون الجميلة لمادة الانشاء التصويري

م. انتصار علي حسين جاسم
معهد الفنون الجميلة / بنين، وزارة التربية، ديالى، العراق
البريد الالكتروني: antsarty27@gmail.com

الملخص

هدف البحث الحالي الى الكشف عن فاعلية نموذج سوزان ريلي القائم على مدخل العلوم المتكاملة (STEAM) لتدريس مادة التربية الفنية (الانشاء التصويري) في الاتقان المهاري للصف الخامس | معهد المعلمين في ديالى . وقد تكونت العينة من (40) طالبا من طلاب الصف الخامس – معهد المعلمين وقد قسمت المجموعة بصورة عشوائية الى مجموعتين المجموعة التجريبية تكونت من (20) والمجموعة الضابطة (20) طالبا وقد كافأت الباحثة المجموعتين تم تطبيق المتغير المستقل على المجموعة التجريبية بنموذج (ريلي) والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية, وبعد الحصول على النتائج نم اجراء المعالجات الاحصائية والوصول الى النتائج التي اظهرت تفوق المجموعة التجريبية التي طبق عليها نموذج سوزان ريلي علة المجموعة الضابطة و بعد ذلك وضعت الباحثة عددا مت التوصيات والمقترحات بناء" على نتائج البحث .

الكلمات المفتاحية: انموذج سوزان ريلي، الاتقان المهاري، الانشاء التصويري.



The Effectiveness of Susan Riley's Model in the Skill Mastery of Students of the Institute of Fine Arts in the Subject of Pictorial Composition

Lect. Intisar Ali Hussein Jassim
Institute of Fine Arts / Boys, Ministry of Education, Diyala, Iraq
Email: antsarty27@gmail.com

ABSTRACT

The research aimed to reveal the effectiveness of the Susan Riley model based on the integrated science approach (STEAM) for teaching art education in developing Skill mastery among fifth-grade Art Institute students. The sample consisted of (40) male students from the fifth grade, the experimental group consisted of (20) male students and the control group consisted of (20) female students. The following research tools were applied: the Skill Mastery, and after collecting the results, statistical treatments were performed and the following results were reached:

the superiority of the experimental group that studied the material foundations of the design using Susan Rely control group who studied the same article in the way normal, which means rejection of the null hypothesis and accept the alternative and this is due to the organization of the material by using this modern way and accepted by the students and interact with them clearly.

In the end, the researcher made in the end of the research many subjection has been put in to recommendations and based on the results of the current study.

Keywords: Susan Riley's Model, Critical Thinking, 21st Century Skills.



مشكلة البحث:

تعد التربية الفنية احد الروافد الأساسية لبناء شخصية المتعلم، إذ إن الفنون من أفضل الوسائل التي نصل بها إلى تكوين شخصيته تكويناً كاملاً وشاملاً من خلال تعريفه بالثقافة الفنية والتراث الفني وتنمية القدرة على الملاحظة لما موجود حوله من قيم جمالية وحسن تذوقه لها، وصقل مواهبه واكتسابه العادات السليمة والمهارات الفنية. " فالتربية الفنية في مجتمعنا المعاصر لها دور في بناء شخصية المواطن الذي يعيش وسط التحولات الاجتماعية المعاصرة، وكذلك لا بد إن تتفاعل مع الأحداث وتأخذ نصيب في دفع عملية التطور إلى الأمام التربية الفنية النشاط الأكثر تعبيراً عن إرادة الإنسان ومقاصده الإبداعية والمعرفية، فانه يعكس في رؤيته طبيعة الحضارة وابعادها الثقافية وطرائقها في التفكير والتفلسف إزاء ظواهر الوجود. "كونه ظاهره انسانيه وحضاريه خاضعة لقوانين التطور والجدل والارتقاء .

تعلم العمل الفني الدقيق لا يعني تزويد المتعلم بملاحظات وعمل والخبرات التعليمية فقط فهذا المدخل يتيح للمتعلمين تنمية مهارات البحث المرتكز على اساس عملية، وتنظيم التعلم الذاتي وتشجيع المتعلمين على تطبيق المهارات المعرفية والتفكير الناقد من خلال دفع المتعلم وتشجيعه لطرح الاسئلة والقيام بالبحث والتساؤل دون الاخذ بالحقائق كمسلمات وقيامه بعمليات الاستكشاف في التعامل اليومي القائم على المعنى للمتعلم وتطوير قدراته وإمكانياته على كيفية الحصول على المعلومات والاعمال الحديثة بشكل مستمرة واستعدادتها في مجالات الحياة المختلفة .

لقد اكدت العديد من البحوث (الزهراني, 2022) (الشمراي, 2020) في توصياتها على اجراء دراسات حول استخدام نماذج حديثة في تدريس التربية الفنية لذا تناولت الباحثة انموذج (سوزان ريلي) في تدريس الانشاء التصويري, وقد اقتنعت بان سبل التعليم وطرائقه المختلفة أصبحت لا تفي بالغرض وليست مفيدة جدا لتحييب الطالب للأبداع بشكل عام. لذلك قررت في بحثها أن تذهب الى اختيار طرائق تعليمية بديلة حديثة لان تلك الطرائق لا تعمل على تطوير الطالب, وهذه السبل الجديدة اظهرت استعمال الطالب كل امكانيته لفهم العملية التعليمية/ التعلمية التي تعتمد بشكل اساس على استعماله جميع حواسه بوصفها أدوات للتعلم التي تتصل بما حوله من مؤثرات تنقلها إلى العقل الذي يقوم بتحليلها.

ترى الباحثة مما سبق ذكره وما يدرسه الطالب فعليا أن طرائق التدريس الحديثة ومنها أنموذج (سوزان ريلي) التعليمي قد خففت كثيرا من معاناة المدرس عندما كان يقوم بعملية التدريس بجهد منفرد بدون مساعدة احد وفي النماذج الجديدة أضحي في ضوء ذلك إلى أن يكون مشرفاً على عمل الطلاب وينظم عملية التدريس التي قد تكون طريقاً جديداً للخلاص من الروتين التدريسي.

لقد توجب هذا أن تقوم الباحثة بلقاء استطلاعي مع الطلاب وجهت من خلالها مجموعة من الأسئلة فيما اذا كانت هنالك صعوبات واجهت الطلاب في مادة الانشاء التصويري على وفق طريقة التدريس الاعتيادية وهذا ما دفعها أن تختلط مع طلاب الصف الخامس في معهد الفنون الجميلة في المديرية العامة لتربية ديالى قسم الفنون التشكيلية فرع الرسم للبين| صباحي الذين يقومون بتنفيذ مشروع التخرج ورات ان هنالك بعض الاخطاء لدى عينة من الطلاب في مادة الانشاء التصويري, يمكن تشخيصها في اثناء قيامهم بتنفيذ الرسوم لمكونات العمل الفني والتي تبرز للمشاهد لها ضعف دقة مهاراتهم الفنية مما دفع اعتقاد الباحثة بوجود مشكلة يتطلب حلها والوقوف على المعضلات التي يواجهها الطلاب في تنفيذ مشاريعهم للتخرج ومن ثم تحديد العمل الجيد لتعزيزه والعمل السلبي لتعديله لهم فضلا عن توجيه العاملين مع الطلبة واطهار نقاط الضعف لدى الطلبة بهدف تجاوزها. إذ وجهت الباحثة تساؤلاً لتوضيح مشكلة البحث، هل أن أنموذج (سوزان ريلي) التعليمي المعد لتطوير مهارات الانشاء التصويري لدى طلاب الصف الخامس في قسم الفنون التشكيلية بمعهد الفنون الجميلة يشكل صورة أفضل من اعتماد الطريقة الاعتيادية في تعليم مادة الانشاء التصويري؟

ترى الباحثة (شعلا, 2002) أن مشكلة البحث تصبح قوية عندما نعرف ان هناك الكثير من الطلاب وفي كثير من المواد الدراسية الفنية ومنها (الانشاء التصويري)، من غير أن يدركوا ما يفعلون يطبقون استراتيجيات خاطئة ثم يحولونها إلى عادات غير ملائمة في التعلم والدراسة، مما يسبب إلى تدني مستوى الطالب وتحصيله في إتقان الأداء المهاري، لذلك يحتاج الطالب إلى مرشد وموجه يده إلى الاستراتيجيات الملائمة والجيدة لأن ترك الطالب وشأنه قد يؤدي إلى ممارسة استراتيجيات غير ملائمة، وكلما تعمقت هذه الاستراتيجيات تحولت إلى



عادات خاطئة ، فنزاد الصعوبة في التخلص منها أو تعديلها، إن الطرائق والاستراتيجيات غير الملائمة مع نوع المادة الدراسية قد تؤدي إلى تضییع جهد ووقت المتعلم من غير أن تصل به إلى إتقان المادة الدراسية بفاعلية (شها، 2002: 100)

من خلال عمل الباحثة مدرساً في معهد الفنون الجميلة، لاحظت أن معظم المدرسين المتخصصين في مادة الانشاء التصويري غير مطلعين على موضوع استراتيجيات التعلم والدراسة بصورته العلمية الصحيحة وهذا بدوره انعكس على قدرة الطلاب وتحسنهم وهذا ما جاءت به بعض من الدراسات والبحوث التي تناولت استراتيجيات عديدة في التعلم. فقد بينت دراسة (العمر، 2006) أن هناك اسباب عديدة تحول دون وضع نماذج تعلم ودراسة يمكن من خلالها تصحيح تعلم الطلاب، منها (غياب الجو الهادي، والجدول اليومي للتحضير، ومشكلة أكتضاض الفاعات الدراسية وندرة استخدام الاستراتيجيات الملائمة في التحضير والدراسة والتعلم قد يؤدي الى ضعف اتقان المهارات الفنية لدى الطلاب (العمر، 2006: 59).

من هذا المنطلق تبلورت مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتي: (ما تأثير نموذج سوزان ريلي في الاتقان المهاري لطلاب معهد الفنون الجميلة لمادة الانشاء التصويري؟)

اهمية البحث:

يمكن تلخيص أهمية البحث بالنقاط الآتية :-

- 1- تجمعت اسباب كثيرة اهمها المطالبة بنتائج ايجابية اكثر ملائمة لعملية اتقان العمل الفني والمهاري وجعل نتائجها اكثر ايجابية وعملية ومناسبة مع المتطلبات التي يروم اليها شرائح الدارسين نظراً لتزايد أعداد الطلاب، ويعد التوجه العلمي الحديث في مناهضة الأساليب الاعتيادية التي يسير على وفقها النظام التعليمي ، والتطور الحاصل في طرائق التدريس الحديثة من جهة أخرى سببا للبحث عن طرائق تدريس حديثة، وقد دعى ذلك إلى التفكير بإيجاد استراتيجيات ونماذج وطرائق تعليمية تتلاءم مع التطورات العلمية والتقنيات الحديثة.
- 2- أنها أخذت مادة الانشاء التصويري موضوعاً لأجراء التجربة لأهمية هذه المادة الفنية العلمية في تفسير الخواطر الوجدانية والطبيعية.
- 3- أن نموذج سوزان ريلي قد يحقق الأتصال بين المدرسة والطلاب من خلال الأنشطة والتدريبات التي يقدمها ويساعد في تنمية قدراتهم المختلفة .
- 4- أن زيادة الاتقان المهاري قد يؤدي إلى تعميم هذه القدرة على مواد أخرى .
- 5- من المؤمل أن تكشف هذه الدراسة عن فاعلية نموذج سوزان ريلي في تحصيل مادة الانشاء التصويري وهي بذلك تقدم طريقة حديثة لتدريسها .
- 6- أن نتائج البحث الحالي قد تفيد المؤسسات التعليمية ذات العلاقة بتدريس المواد الفنية والعمل الفني واتباعها في اختتام متطلبات المواد الأخرى، خاصة أن (الباحثة) استعملت نموذج سوزان ريلي في تعليم وتدريب هذه المادة وهي اداة علمية حديثة الوجود على جعل الطالب يواكب العمل من اجل ان يكون قادرا على التمكن من هذه المادة .

هدف البحث:

اختبار فاعلية نموذج سوزان ريلي من خلال تطبيقه على عينة تجريبية من طلاب معهد الفنون الجميلة – قسم التربية الفنية – فرع الرسم - الدراسة الصباحية للعام الدراسي(2023-2024).

ولغرض تحقيق الهدف وضعت الباحثة الفرضيتين في ادناه:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة حول اتقان أدائهم الفني في الاختبار المهاري قبلياً.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست انموذج سوزان ريلي) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (التي درست الموضوع نفسه بالطريقة الاعتيادية) حول اتقان أدائهم الفني لمتطلبات الاختبار الأداء المهاري بعدياً.



رابعاً: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

- 1- طلاب الصف الخامس – قسم التربية الفنية – فرع الرسم – معهد الفنون الجميلة – الصباحي – التابع للمديرية العامة لتربية ديالى العام الدراسي (2023 – 2024).
- 2- مادة الانشاء التصويري المقررة دراسياً.
- 3- أنموذج سوزان ريلي.

تحديد المصطلحات:

الفاعلية

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف (امين, 2001, 35) " القدرة على أحداث أثر حاسم في زمن محدد وذلك لتماشيه مع إجراءات وأهداف البحث.

التعريف الإجرائي للفاعلية:

كمية الاتقان المهاري الذي يحدثه محتوى انموذج (سوزان ريلي) لعينة البحث التجريبية في مادة الانشاء التصويري.

انموذج سوزان ريلي:

مدخل تعليمي قائم على موضوعات في العلوم والتقنية والهندسة والفنون والرياضيات تعمل كموجهات للتعليم الحقيقي من خلال مساعدة المتعلمين على التساؤل والتفكير وخوض التحديات المدروسة, بغية تحقيق التعلم التجريبي التعاوني القائم على حل المشكلات, والعمل بنهج الداعي.

وتعرفه الباحثة اجرائيا: بانه مدخل لتدريس التربية الفنية يقوم على تهيئة خبرات واقعية للطلاب تساعدهم على تحقيق التكامل بين خمس مجالات: العلوم والتكنولوجيا والهندسة والفنون والرياضيات لهدف اكسابهم مهارات حياتية تساعدهم في توظيف المعرفة لحلال مشكلات تعليمية وتحويلها الى منتج تطبيقي مرتبط بالجوانب الابداعية.

الانشاء التصويري: عملية اعادة وتنظيم الصور وتركيبها وتحليلها لايجاد الادماج والتكامل بين العناصر المختلفة للعمل الفني على وفق افكار وتعاون كل الخصائص الضرورية كالخط والمساحة واللون والضوء وغيرها من العناصر التشكيلية الاخرى.

التعريف الاجرائي للانشاء التصويري: تالف وتعاون عناصر العمل الفني كالخط واللون والمساحة والضوء من خلال التنظيم والترتيب والاضافة والتغيير في الاشكال والدرجات اللونية وقيم الضوء والظل والمساحات وغيرها من المكونات

الاطار النظري:

انموذج سوزان ريلي (Susan Riley):

يعتمد انموذج سوزان ريلي على منهج العلوم المتكاملة (STEAM) الذي يعد من المداخل الحديثة اذ تقوم فلسفته الرئيسية على التكامل المنهجي على لاكساب الطلاب المعارف والمهارات التي تمكنهم من حل المشكلات الفنية والقضايا الحياتية ذات العلاقة, اضافة الى تنمية قدراتهم على الابداع والتنمية وكذلك اعطائهم المهارات اللازمة للتحديات المستقبلية.

وتعد الامريكية (Susan) من اوائل الرواد المنظرين لهذا المدخل. ويعطي الرواد الاوائل الالهية من دمج واستخدام الفنون بمدخل التكامل من خلال النقاط الاتية:

- 1- يعد دمج الفنون مع المدخل التكامل (STEAM) من اهم الاساليب التي اثبتت نجاحها في تحسين الذاكرة الطويلة للطلاب.
- 2- يسهم دمج الفنون على تشجيع الابتكار والابداع وتنمية المهارات.



- 3- يساعد على التأمل العلمي والتعاون ومحاولة تفكيك المعطلات والتواصل بالعمل وتعزيز الروابط ذات المغزى.
- 4- تساعد الفنون في اطار المداخل التكاملية على اعداد فنانين متعلمين مؤهلين المزودين بالمعرفة العلمية والمهارات الفنية الابداعية.
- 5- تساعد الفنون في اطار المداخل التكاملية بتنمية مهارات متعددة منها, الخيال العلمي, الرسم القائم على الفضول العلمي, الملاحظة القائمة على الدقة, تكوين المعنى, الذكاء المكاني, الذكاء البصري (القاضي, 2019).

وترى (سوزان ريلي,) وكذلك (الحارثي, 2023) و (Miller,2020) ان انعكاسات المدخل التكاملية على عناصر المنهج الفني كما يأتي:

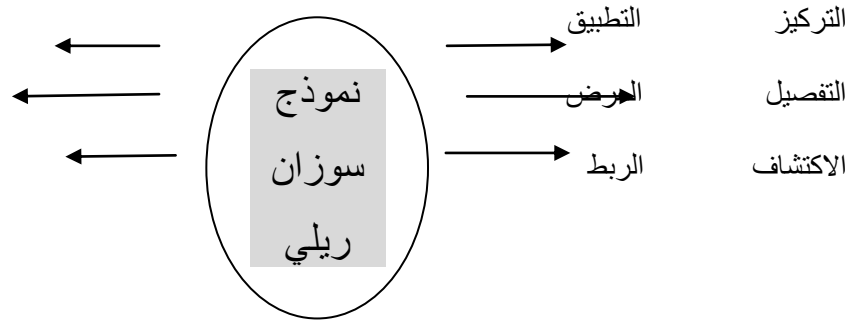
- 1- الاهداف – تركيز اهداف منهج التربية الفنية القائمة على المدخل التكاملية على بناء الطالب بشكل تكاملي واكسابه المهارات التي تؤهله للتعلم والعمل والعيش والتكيف لمتغيراته.
 - 2- المحتوى – يقدم المنهج القائم على المدخل التكاملية في صورة تكاملية متعددة التخصصات تتضمن خبرات عميقة ومرتبطة موضوعيا من جهة وترتبط ارتباطا وثيقا بالمجتمع والحياة اليومية للطالب من جهة فضلا من انها تتيح للطالب فرصة للتعلم الذاتي.
 - 3- طرائق التدريس – في المنهج التكاملية يعتمد التدريس على استراتيجيات تعليم وتعلم تساهم في ايجابية للطالب, ومن اهمها التعلم القائم على المشروع والتعلم القائم على الاستقصاء والتعلم القائم على حل المشكلات وتكسب هذه الاستراتيجيات الطلاب مهارات متقدمة مهمة مثل التحليل والتطبيق والتساؤل والاستقصاء .
 - 4- الانشطة – تتسم الانشطة المنهجية المصممة في ضوء المدخل التكاملية بالتنوع والتكامل وتحفيز الابداع والابتكار وتناسب عمر الطالب, ويستخدم في تنفيذ هذه الانشطة ادوات ومعينات تكنولوجية وفنية متعددة تناسب موضوعات ومواقف التعليمية.
 - 5- التقويم – لا ينصح باستعمال التقويم التقليدي في المدخل التكاملية, بل يتم تقييم المهارات الادائية عن طريق التقويم الاصيل ومن اساليبه تقويم الاقران والتأمل الذاتي وملفات انجاز الطلاب وسلام التقدير.
- تشير اديبات التربية السابقة ايضا الى ان بيئة التعلم في ضوء مدخل العلوم المتكاملة تقوم على تفريد التعليم على وفق الاهتمامات والخبرات ونقاط التميز والاحتياجات وتدعم هذه البيئة قاعة الصف من خلال التعاون والمسؤولية والاحترام المتبادل فضلا عن انها توفر فرصا لتحدي كل المتعلمين . كما ان المدخل المتكامل يتعامل مع المدرس بوصفه موجها وميسرا للتعليم وانه قادر على احداث التكامل لبناء النظرية والتطبيق ونتاج المعرفة, فضلا عن توفير فرص التعلم المستمر لطلابه ويتعامل مع الطالب بوصفه نشطا وفعالا في الموقف التعليمي , يمارس عمليات الاستقصاء العلمي ويشارك مع زملائه في تنفيذ الانشطة واجراء المناقشة والجدل المدعك بادلة العلمية .

تسير عملية التدريس وفق نموذج سوزان ريلي على وفق المراحل التالية:

- 1- التركيز Fucus: يتم اختيار او عرض سؤال اساسي للمتعلمين للاجابة عنه او وضع حلول مقترحة لمشكلة قائمة محددة تواجه الدارسين, ومن المهم ان يكون هناك تركيز واضح على كيفية ارتباط هذا السؤال او المشكلة بمجالات المواد الدراسية وبحدود محتوى الفنون التي تم اختيارها.
- 2- التفصيل Detail: في هذا يتم التفكير لوجود اسباب لعناصر قد تسهم في حدوث المشكلة او السؤال الذي نبحت عن الاجابة عليه وعند ملاحظة الاسباب المؤدية لحدوث المشكلة او التساؤل , ويبدأ المدرس في كشف الكثير من المعلومات الاساسية, او المهارات التي يتعين على المتعلم التمكن منها لمعالجة التساؤل او المشكلة.
- 3- الاكتشاف Discovery: يقوم الطلاب في هذه المرحلة بالبحث عن الحلول الحالية والممكنة. وايضا بالبحث عن الحلول غير المجدية, بالاضافة الى الحلول الموجودة مسبقا وعلى المدرس في هذه المرحلة تحليل الفجوات الموجودة لدى الطلاب من مهارات وعمليات واستخدامها للتدريس بشكل مباشر وصريح.
- 4- التطبيق Application: يمكن للطلاب في هذه المرحلة البدء في انشاء او تكوين حلولهم ويمكنهم استخدام مهاراتهم والعمليات والمعارف التي درسوها في المرحلة الاستكشافية السابقة وتوظيفها في تنفيذ الحلول.
- 5- العرض Presentation: بمجرد ان ينفذ الطلاب حلولهم او منتجاتهم النهائية يحين الوقت للمشاركة, ومن



المهم ان يعرض العمل من اجل الحصول على تغذية راجعة كوسيلة للتعبير المستند الى وجهة النظر الخاصة بالطلاب المحيطين بالمشكلة او السؤال المطروح.
6- الربط Link: يتم اقبال او انتهاء الدرس ويمنح الطلاب فرصة للتأمل والاطلاع ويدعم بالتغذية الراجعة التي تم مشاركتها بناءً على العمليات والمهارات التي قدموها وبناءً على هذا التأمل يستطيع الطلاب مراجعة اعمالهم حسب الحاجة وانتاج حلول افضل.
مخطط سوزان ريلي



مخطط (1)

اهمية نموذج سوزان ريلي

- يمكن تناول اهمية الانموذج في ضوء اهمية مدخل (STEAM) على النحو التالي:
- شمولية النموذج حيث يمكن توضيفه في عدة تخصصات مختلفة
- تركيزه على معالجة مشكلة مركزية او سؤالا اساسيا اثناء التدريس من خلال المحتوى ومعايير الفن معا.
- سهولة تطبيقه في تخطيط الدروس لتسهيل عملية التعلم الفعلية بكفاءة عالية.
- امكانية استخدامه بتناسق وتكامل وهو مل يشكل تحديا حقيقيا للعملية التعليمية .
- دعمه لممارسات تدريسية متقدمة تفعل الدور الايجابي للطلاب في المواقف التعليمية المختلفة (القاضي, 2022)
- تنمية المهارات الفنية والتفكير التحليلي لتعزيز الابتكار (Mary Dell, 2019).

علاقة مادة الانشاء التصويري بالمواد الاخرى:

يعد تدريس المواد والمقررات الدراسية وحدة متكاملة في بناء شخصية الطالب وإعداده للمرحلة الدراسية المقبلة فضلاً عن إعداده للحياة. أن تدريس مادة الانشاء التصويري بمعزل عن باقي المواد الدراسية أمر غير طبيعي إذ يجب أن تكون المواد الدراسية كافة مترابطة متكاملة متسلسلة، لكن لا يقع الطالب ضحية منهج المواد المنفصلة والمقسمة إلى أجزاء ووحدات ففي الحياة الواقعية نلمس فروع المعرفة المتنوعة ثقافية أو علمية أو سياسية أو اقتصادية أو فنية تنمو جنباً إلى جنب، فالفن يتطور إلى جانب الصناعة والعلوم والتكنولوجيا والزراعة والتجارة والكل على هيئة شبك مترابطة الأطراف والعناصر والجزيئات التي تصب في الكل العام وهو حياة الإنسان، وثقافة المجتمع ليست مجهود فرد واحد أو عدد محدد من الاختصاصين بل هي نتيجة جهود الأفراد جميعاً بما لديهم من قدرات وطاقت ومهارات وكفاءات (موسى، 2001 ص40).



منهجية البحث وإجراءاته:

البحث الحالي يرمي إلى تصميم اعمال تدريسية على وفق نموذج سوزان ريلي لطلاب معهد الفنون لمادة الانشاء التصويري تطلب قياس تأثير مفردات المنهج للخطط المعدة لتعليم بعد تطبيقها, لذا قامت الباحثة باختيار أحد التصاميم التجريبية الملائمة لأهداف البحث وإجراءاته.

التصميم التجريبي:

لغرض التعرف على فاعلية نموذج سوزان ريلي المعد اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين وهو أحد أنواع تصاميم المنهج التجريبي الذي يتم من خلاله اجراء اختبار (القبلي والبعدي) يهدف إلى إجراء عملية التكافؤ على هذه المجموعتين قبلياً قبل إخضاع المجموعة التجريبية لدراسة المتغير المستقل (نموذج سوزان ريلي لاكتساب مهارات مادة الانشاء التصويري في حين يتم تعليم المجموعة الضابطة على وفق إحدى الطرائق التدريسية الاعتيادية).

بعد ان تنهي الباحثة تطبيق الاختبار البعدي لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة ويقاس أدائهما في المتغير التابع (الاداء المهاري) وتقارن نتائجهما بعد ذلك فاذا كان للمتغير المستقل (برنامج تعليمي) تأثير جيد وبارز فلا بد من حصول فروقات دالة إحصائية" بين المجموعتين في المتغير التابع {الاداء المهاري} وإذا لم يحدث الفروقات الدالة فان ذلك يعني المتغير المستقل لا أثر له (فان دالين، 1984: 397). ومخطط (2) يوضح ذلك.

التصميم التجريبي

متغير تابع	اختبار بعدي		متغير مستقل	اختبار قبلي		المجموعة	طلاب الصف الخامس
	مهاري	معرفي		مهاري	معرفي		
الاداء المهاري في مادة الانشاء التصويري	X		انموذج سوزان ريلي	X		التجريبية	
	X		الطريقة الاعتيادية	X		الضابطة	

مخطط (2)

لقد استعمل هذا النوع من التصاميم التجريبية وذلك لغرض:

- 1- اختبار مدى التطور المهاري الحاصل للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على وفق الاختبار المهاري على وفق استمارة التقويم التي اعدتها الباحثة .
- 2- قياس مدى التطور الحاصل في اختبار الأداء المهاري الذي يقاس على وفق استمارة التقدير وهي جزء من متطلبات مادة الانشاء التصويري في الاختبار البعدي.



مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من طلاب معهد الفنون الجميلة -ديالى - الدراسة الصباحية.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من مجتمع البحث نفسه على وفق القواعد والطرائق العلمية المتبعة عادة، إذ أن هذه العينة شبيهة بالمجتمع الأصلي واختارت الباحثة عينة قصدية من المجتمع الأصلي من قسم التربية الفنية والبالغ عددهم (50) طالباً بواقع (25) طالباً لشعبة (أ) يمثلون المجموعة التجريبية و (25) طالباً لشعبة (ب) يمثلون المجموعة الضابطة للعام الدراسي (2023-2024) وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

توزيع أفراد العينة

عدد أفراد العينة	التميزات المستبعدات	أسلوب التعليم	المجموعة	العدد الكلي للطالبات	الشعبة	المعهد
25	2	اتموج ريلي	التجريبية	27	أ	الفنون الجميلة
25	1	الطريقة الاعتيادية	الضابطة	26	ب	
50	3			53		المجموع

متغيرات البحث: تم تحديد متغيرات البحث كالآتي:

- 1- المتغير المستقل: هو البرنامج التعليمي {الخط التدريسية على وفق انموج سوزان ريلدي
 - 2- المتغير التابع: الأداء المهاري لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي -
 - 3- تكافؤ مجموعتي البحث: قامت الباحثة قبل بدء التجربة بضبط المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة على الرغم من أن الطلاب موضوعة البحث من منطقة سكنية واحدة، وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني - الاختبار المهاري الفني قبلياً.
- تم تطبيق الاختبار المهاري الفني القبلي للتعرف على خبرات المجموعتين التجريبية والضابطة في مدى امتلاكهم للخبرات في هذه المادة، إذ تم تطبيقه يوم الاحد (2023/3/6) للمجموعتين أظهرت نتائج الاختبار القبلي لمجموعتي البحث في مادة الانشاء التصويري عند المقارنة بين متوسط درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة وباستخدام الاختبار التائي اذ تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

نتائج الاختبار الثاني للاداء المهاري في مادة الانشاء التصويري للاختبار (القبلي)

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
التجريبية	25	63.74	18.10	1.86	1,681
الضابطة	25	57.03	6.65		



مراحل اعداد الخطط التدريسية:

قامت الباحثة بتصميم خطط تدريسية لمادة الانشاء التصويري على وفق انموذج ريلي فضلا عن تصميم الاختبار المهاري الذي يقاس من خلال استمارة التقويم المهاري قبل وبعد التجربة الذي اعد لهذا الغرض.

لقد استنتجت الباحثة من الدراسة الاستطلاعية النقاط الآتية:

- 1- هناك قلة دقة في عملية تنفيذ متطلبات مادة الانشاء التصويري التي تشكل أساساً لمكونات العمل الفني، وهذا ما ظهر في الاختبار المهاري القبلي.
 - 2- ضعف إمام الطلاب لقواعد استعمال عناصر وأسس العمل الفني بشكلها الصحيح، وذلك بسبب ضعف توجيههم لهذه المادة سابقاً.
 - 3- هناك ضعف يمكن ملاحظته في أعمال الطلاب وكيفية تطبيق أسس العمل الفني في إنجاز واتقان متطلبات العمل الفني خاصة في عمليات استعمال المواد والألوان والخطوط لصنع العناصر.
- بناءً على ما اظهرته نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة وتحليلها قامت بانشاء بحثها الحالي وهو ضرورة تزويد الطلاب بمعرفة اتقان العمل الفني ومن ثم تطبيقه في اعمالهم الفنية، وعليه قامت باستعمال أنموذج سوزان ريلي لتطبيقه في الانشاء التصويري .

- اختبار الأداء المهاري:

قامت الباحثة باعداد اختبار مهاري على وفق مهارات التربية الفنية بهدف قياس قدرة الطلاب على تنفيذ المتطلبات الفنية لتحقيق هدف البحث الحالي، إذ تم تحديد (4) موضوعات فنية، يقوم الطلاب باختيار موضوعاً فنياً واحداً بتنفيذه كجزء من متطلبات هذه المادة على أن يظهر الطالب تطبيقاً وتنظيماً لمتطلبات المادة في عمله .

بناءً على ما تقدم ولغرض معرفة مدى تطبيق الطلاب لمادة الانشاء التصويري في هذه الأعمال الفنية المطلوبة، قامت الباحثة بتصميم (استمارة لتقويم الأداء المهاري) تكونت من (7) فقرات، تم تحديد معيار خماسي تالف من (5) درجات هو (يظهر مكونات التصميم الفني بشكل: ممتاز (5) - جيد جداً (4) - جيد (3) - مقبول (2) - ضعيف (1) .

وبذلك تصبح الدرجة العليا التي يحصل عليها الطالب على وفق الاستمارة المعدة لهذا الغرض تساوي (35) درجة أما الدرجة الدنيا تساوي (7) درجة ملحق (1).

صدق استمارة تقويم الأداء:

قامت (الباحثة) بعرض استمارة تقويم الأداء المهاري على عدد من المحكمين والخبراء للتعرف على مدى صلاحية فقراتها في قياس الهدف الذي وضعت لأجله.

ونتيجة لما توصل اليه الاساتذة المحكمين من صدق تام حول صلاحية هذه الاستمارة التي أصبحت جاهزة لتقويم أعمال الطلاب الفنية ملحق (2).

ثبات استمارة تقويم الأداء:

أما ما يخص ثبات استمارة تقويم الأداء المهاري ، فقد تم تحليل (4) أعمال فنية مختلفة الموضوعات والحكم عليها من قبل مجموعة تكونت من (الباحثة مع ملاحظين آخرين لتقدير درجات الطلاب حول إنجازهم للعمل الفني الذي هو جزء من الاختبار المهاري ، إذ تم تدريبهم على استمارة التقويم للأداء المهاري والتأكد من انها واضحة .

استعملت الباحثة معادلة (هولستي Holisty) لاستخراج معامل الاتفاق بين الملاحظين، وكما هو موضح في الجدول (3) .



جدول (3) معامل الاتفاق بين الملاحظين

المعدل	م (1) مع م (2)	الباحث مع		العمل الفني
		م (2)	م (1)	
0,87	0,87	0,87	0,87	(1)
0,87	0,87	0,88	0,86	(2)
0,86	0,86	0,86	0,86	(3)
0,87	المعدل العام			

اذ تعد هذه النسبة كافية جداً لضمان الثقة بثبات التصحيح على وفق ما اشار اليه (كوبر Cooper) من ان الثبات الذي نسبته اقل من (0,70) يعد ضعيفاً , كما يشير الى " ارتفاع مستوى الثبات اذا بلغت نسبة الاتفاق (0,85) فأكثر".

(Cooper, 1974, p:27)

من خلال جدول (3) يتبين أن المعدل العام للتطابق بين الملاحظين يساوي (0,87)، إذ تعد هذه النسبة كافية بشكل جيد جداً" لحصول الثقة بثبات التصحيح على وفق استمارة تقويم الأداء المهاري، (هولستي H0 listy) علماً أن (كوبر Cooper) يوضح ان الثبات الذي نسبته اقل من (0,70) يعد ضعيفاً (Cooper, 1974, 27).

تم تطبيق الخطط التدريسية ل(سوزان ريلي) على المجموعة التجريبية ملحق (3).

الوسائل الاحصائية:

اعتمدت الباحثة الحقيبة الاحصائية (spss) لاطهار نتائج البحث.

- معادلة كوبر لقياس ثبات استمارة التقويم

اختبار T-test لتبيان الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاداء المهاري

عرض النتائج وتفسيرها:

للتحقق من صحة الفرضية الناتية استعملت الباحثة اختبار (T-test) نوع العينتين المترابطتين للتعرف على الفروق المعنوية بينهما والمتعلق بدرجات الطلاب في استمارة مقياس الاتقان المهاري لعينة البحث التجريبية في تمثيل متطلبات مادة الانشاء التصويري ، والجدول (4) يوضح ذلك:
للتحقق من الفرضية الصفرية الثانية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست نموذج سوزان ريلي) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (التي درست الموضوع نفسه بالطريقة الاعتيادية) حول اتقان أدائهم الفني لمتطلبات الاختبار الاداء المهاري بعدياً. حول أدائهم الفني لمتطلبات الاختبار الاتقان المهاري بعدياً. للتحقق من هذه الفرضية استعملت الباحثة الاختبار التائي ذو النهايتين لعينتين مستقلتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (5.722) عند مستوى دلالة (0.05) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.021) وبذلك ترفض الفرضية الرئيسية الثانية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذو دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية و جدول (4) يوضح ذلك.



جدول (4)

نتائج استعمال الاختبار التائي لمتوسطات التحصيل لتلميذات المجموعتين

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
التجريبية	25	25.40	2.38	5.722	2.021
الضابطة	25	20.65	3.72		

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

- 1- إن استعمال نموذج سوزان ريلي للتعلّم وتطور اتقان الطلاب في اعمالهم الفنية لمادة الانشاء التصويري كان فعالاً في رفع مستوى الاتقان المهاري لطلاب عينة البحث.
- 2- النضج الفني واتقانه المتحقق عند طلاب المجموعة التجريبية نتيجة مرورهم بالخبرات التعليمية التي هيئها محتوى نموذج سوزان ريلي.
- 3- ان عملية التنوع في عرض الخبرات المهارية للأساليب المتبعة في محتوى الخطط التدريسية قد أدى في حدود علم الباحثة إلى إيجاد نوع من الرغبة والدافعية لدى متدربي المجموعة التجريبية نحو تعلم كيفية نمو اتقانهم الفني ومن ثم الاستفادة منه من خلال توظيفه في تنفيذ متطلبات العمل الفني وقد ظهر ذلك جلياً من خلال تقدير الأداء المهاري الذي يتطلبه الاختبار المهاري و تم قياسه على وفق استمارة تقويم الأداء وهو اعلى مستوى أداء مهاري مما حققه طلاب المجموعة الضابطة في مادة الانشاء التصويري.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

- 1- توظيف نموذج سوزان ريلي القائم على مدخل العلوم المتكاملة لتدريس التربية الفنية لطلبة المرحلة الجامعية.
- 2- تعريف مدرسي \ مدرسات مادة التربية الفنية بالنماذج والستراتيجيات الحديثة ومنها نموذج سوزان ريلي من خلال إقامة دورات تدريبية اثناء الخدمة .
- 3- إدخال هذه النماذج والستراتيجيات الحديثة ماهيتها وخطوات تنفيذها وتدريب طلبة الكليات الفنية على ممارستها أثناء الإعداد النظري وفي فترة التربية العملية.
- 4- ضرورة توفير مستلزمات تنفيذ الخطط لـ (نموذج ريلي) في المعاهد ومستلزمات التعليم المساعدة.
- 5- ضرورة إعطاء أهمية أكبر لدروس مادة الانشاء التصويري.

المقترحات

استكمالاً للفائدة المتوخاة من البحث يقترح الباحث ما يأتي:

- 1- اجراء دراسة للكشف عن فاعلية نموذج سوزان ريلي القائم على مدخل العلوم المتكاملة على متغيرات اخرى بخلاف الاتقان الفني.
- 2- اجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى .



3- إجراء دراسة عن أثر التعلم بانموذج سوزان ريلي في تحصيل الطلبة للمواد الأخرى.

المصادر

1. امين، معن جاسم، الحكم الجمالي بين الادراك الحسي والتذوق الفني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية، 2001.
2. الحارثي، متعب (2023). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مدخل العلوم المتكاملة في تنمية التفكير عالي الرتبة وفهم طبيعة العلم وعادات العقل لدى معلمي العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية , (رسالة دكتوراه غير منشورة), جامعة ام القرى, السعودية.
3. الزهراني, سعد عطية (2023), فاعلية برنامج تدريبي قائم على معايير العلوم للجيل القادم (NGSS), في تنمية مهارات القرن 21 والتفكير الناقد والثقافة العلمية لدى معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة الثانوية (رسالة دكتوراه غير منشورة), جامعة ام القرى, مكة المكرمة.
4. الشمراني, محمد عوض (2020) فاعلية برنامج اثرائي قائم على معايير العلوم للجيل التالي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي ومهارات القرن 21 وعادات العقل لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة ام القرى, مكة المكرمة.
5. شهلا، جورج(2002) : الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية، دار غندور، بيروت.
6. العمر، نسرين عبد الرحمن محمد (2006): بحث العادات الدراسية عند طلبة جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية، مطبعة العاني، بغداد.
7. القاضي, عدنان محمد (2019), منحنى (STEAM) فلسفته, اهدافه مستويات تعلم الطلبة فيه, تطبيقاته في المناهج الدراسية, دار الكتب التربوي.
8. القاضي, عدنان محمد و الربيعه, سهام ابراهيم (4014), (STEM&STEAM) اطار تعليمي تكاملي لرعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين, دار الحكمة للنشر والتوزيع .
9. موسى، سعدي لفته (2001), طرائق وتقنيات تدريس الفنون، شركة سعدون للطباعة، بغداد.



ملحق (1)

أسماء السادة المحكمين الذين استعانت بهم الباحثة حسب ألقابهم العلمية وطبيعة الاستشارة

طبيعة الاستشارة			مكان العمل	التخصص	اسم المحكم	ت
3	2	1				
/	/	/	جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة	تربية فنية	أ. د. صالح احمد الفهداوي	1
/	/	/	جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة	ط. ت. التربية الفنية	أ. د. سلام مرقس عوديشو	2
/	/	/	كلية التربية الاساسية	علم النفس التربوي	أ. د. سلمى خليل اسماعيل	3
/	/	/	جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة	ط. ت. التربية الفنية	أ. د. ماجد نافع الكناني	4
/	/	/	جامعة بغداد كلية التربية/ابن رشد	قياس وتقويم	أ. د. محمد انور محمود	5
/	/	/	الجامعة المستنصرية	علم النفس التربوي اختبارات	أ. د. عدنان غانم راشد	6
/	/	/	جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة	التربية الفنية	أ. م. د. كريم حواس	7
/	/	/	جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة	تربية فنية	أ. م. د. ميلا عبد الشهيد	8

1- مدى صلاحية الاختبار المهاري

2- مدى صلاحية الخطط الدراسية

3- مدى صلاحية الاختبار



ملحق (2)

استمارة تصحيح اختبار اتقان الاداء المهاري

المجموعة :

اسم الطالب :

اليوم والتاريخ :

الرقم :

ت	فقرات استمارة مقياس التدرج	ممتاز	جيد جداً	جيد	متوسط	مقبول
1	تكوين الفكرة الاساسية لموضوع لمهارات الانشاء النصوي					
2	توزيع المهارات ضمن اللوحة المحددة					
3	تحقيق هدف وفكرة الموضوع					
4	علاقة نسب وحدات الموضوع مع بعضها					
5	تحقيق ضبط العلاقات مع بعضها					
6	تحقيق مهارات اللون بالعمل الفني من حيث اتقان					
7	اتقان جودة العمل الفني					
الدرجة العليا : 35						
الدرجة الدنيا : 7						

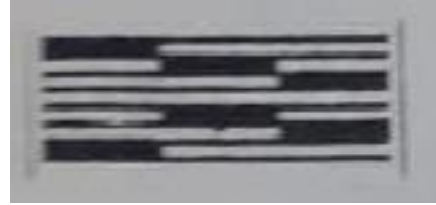


ملحق (3) خطة تدريس نموذج سوزان ريلي

يعرف الخط :
مجموعة نقاط متقاربة او متلاسقة بعضها مع بعض تشكل خطا مستمرا غير متقطع, مستقيما او منحنيا.

للخط ثلاثة انواع تعد من اساسيات التصميم وهي:-
المستقيم , المنحني , المنكسر
الخط المستقيم: يمثل اتجاه سير ثابت لمجموعة من النقاط المكونة له,

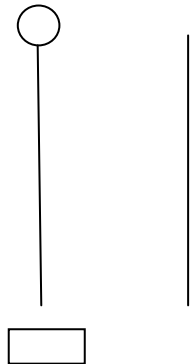
الشكل (1) يمثل ذلك



وللخط المستقيم اشكال مختلفة منها:
أ- الخط الافقي: هو الخط الموازي لخط الافق, كما في شكل (2)



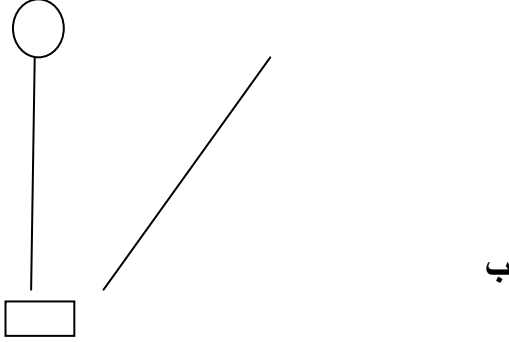
ب- الخط الشاقولي: هو الخط الموازي لخط الشاقولي, كما في شكل (3)



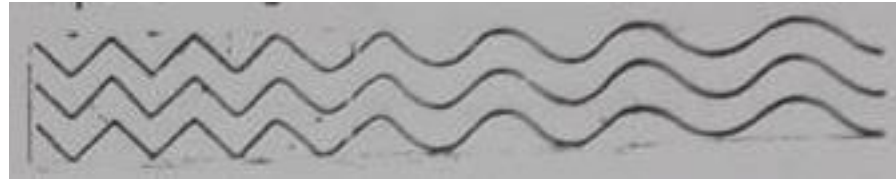
ج.



ج- الخط المائل: هو الخط المحصور بين الخط الافقي والخط الشاقولي, كما في شكل (4)



د- الخط المنحني: يمثل تتابع النقاط باتجاه سير متغير على شكل انحناءات متموجة في الخط كما في شكل (5)



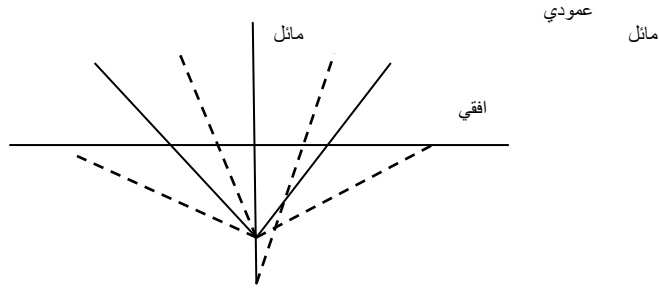
هـ - الخط المنكسر: عبارة عن خطوط مستقيمة مرتبطة بنهايتها مع بعض ومشكلة زوايا, كما في الشكل (6)



للخطوط اتجاهات افقية, عمودية ومائلة:
فالالاتجاه الافقي توافقي مع شد للجاذبية اي الاستقرار وهو ساكن, غير فعال وهاديء.
اما الاتجاه العمودي فانه يوحى بالقوة والثبات ويمثل السمو والوقار والطموح. والاتجاه المائل انتقالي وحركي,
ويمثل عدم الاستقرار, ويحتاج الى سند كاسناد خط قطري بخط عمودي عليه.

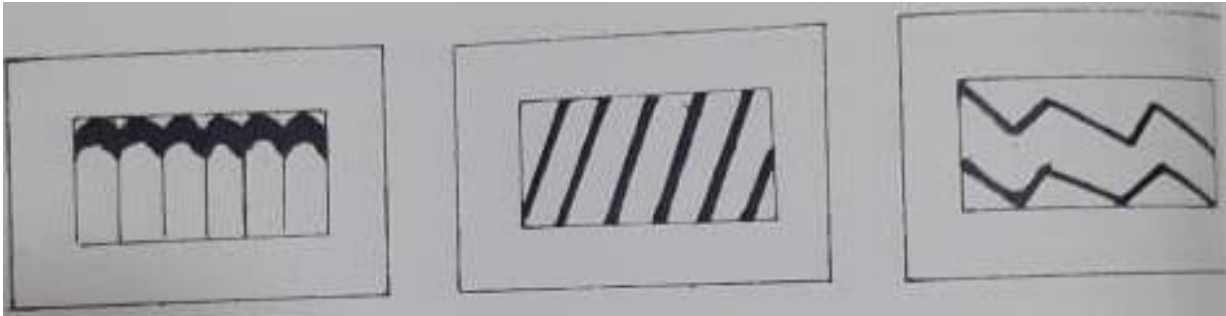


شكل (7) يمثل اتجاهات الخطوط



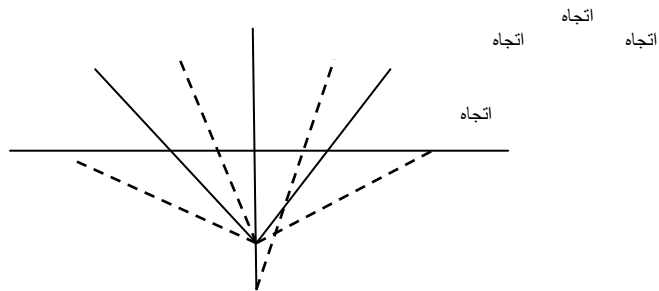
الانشطة والفعاليات التعليمية

- 1- مجموعة نقاط متقاربة بعضها مع بعض تشكل خطا مستقيما فقط.
 - 2- مجموعة نقاط متقاربة او متلاسقة بعضها مع بعض تشكل خطا مستمرا غير منقطع, مستقيما او منحنيا.
 - 3- مجموعة نقاط* - امامك ثلاث تعاريف للخط في التصميم, المطلوب تحديد الاكثر تناس متباعدة او متقاربة مع بعضها البعض.
بعد الانتهاء
(حوار ومناقشة)
- امامك ثلاثة اشكال تمثل انواع الخطوط, المطلوب تحديد نوع الخط من خلال تسمية كل خط في الشكل.



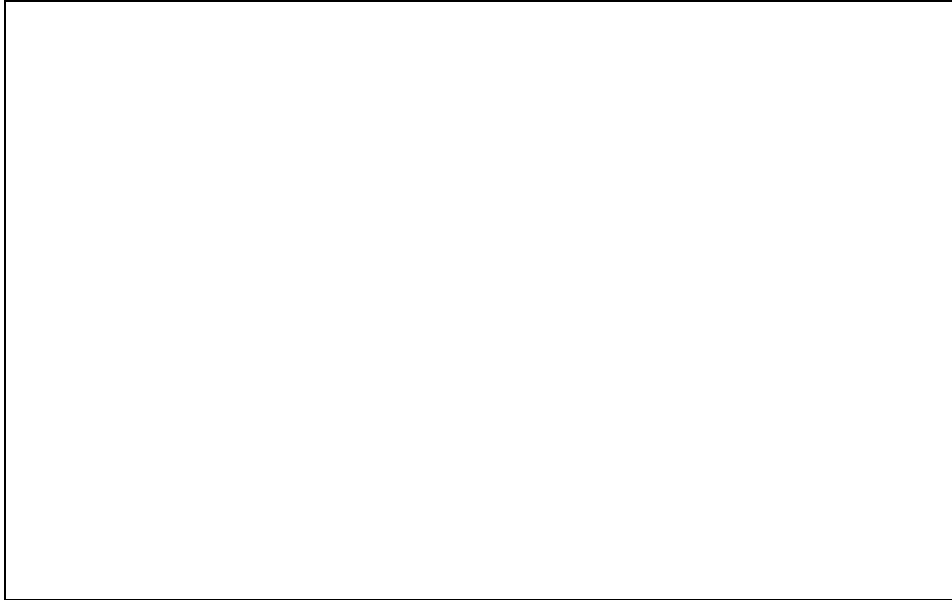
بعد الانتهاء من اداء النشاط التعليمي:

- امامك شكل يمثل اتجاهات الخطوط, المطلوب تسمية كل اتجاه على الشكل.

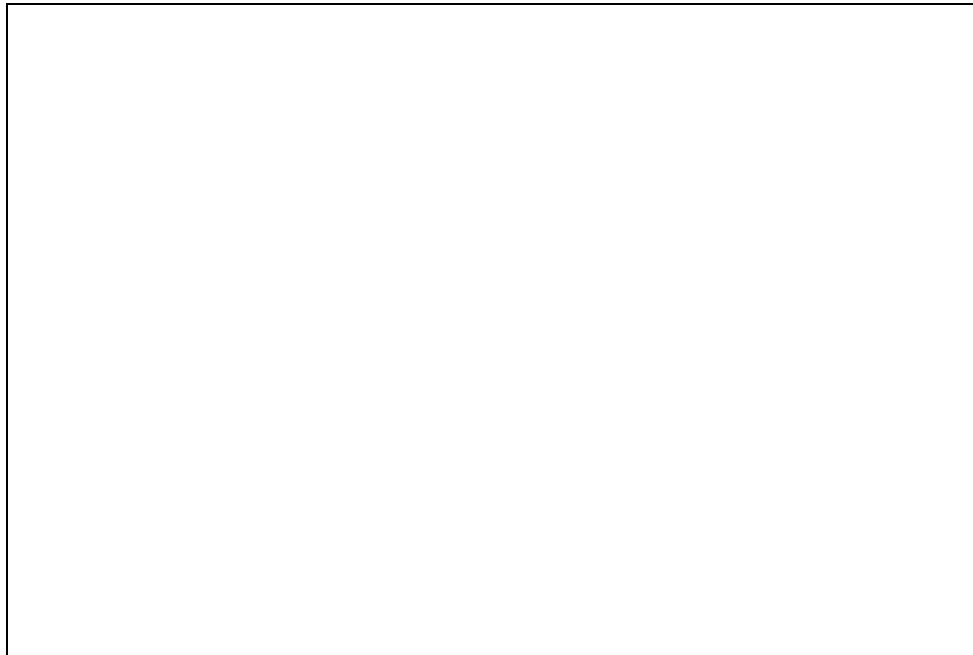




نقد شكلا فيه انواع الخطوط في التصميم:



نقد شكلا في اتجاهات الخطوط

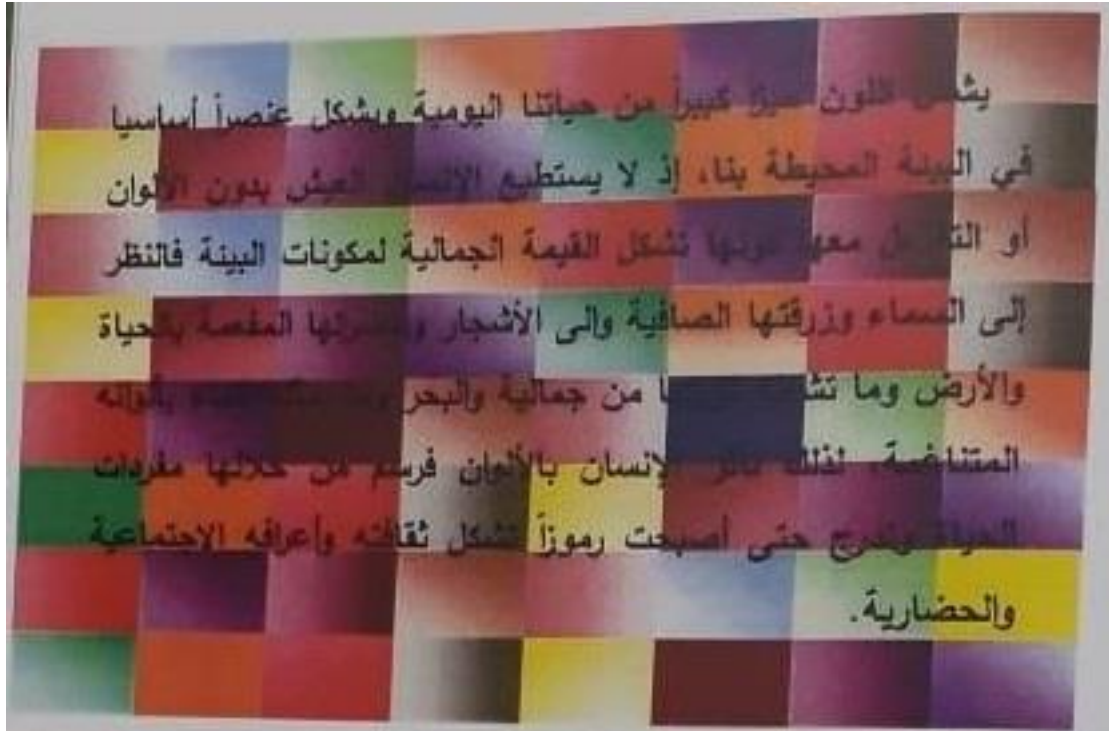


1- التركيز: تقوم الباحثة بالبدا بتعريف للمصطلح (الاسس او العلاقات) وبيان اهميتها في ربط عناصر العمل
مراحل تطبيق خطة الدرس



- الفني.
- 2- التفصيل: تبدأ الباحثة بعرض تفصيلي لكل علاقة من علاقات الربط بين عناصر العمل الفني مع الإشارة إلى التقنيات التربوية المتعلقة بفكرة هذه العلاقة لتسهيل تعلم الطالب في اكتساب الخبرات التعليمية.
 - 3- الاكتشاف: ييدا الطلاب بمساعدة الباحثة باكتشاف أو تكوين فكرة عن موضوع اللوحة والحصول على الحلول المقترحة
 - 4- التطبيق: يشمل الاليات التي يمكن ان يشتغل عليها كل عنصر من عناصر العمل الفني في اللوحة التشكيلية.
 - 5- العرض: تقوم الباحثة بعد اكمال العمل الفني الحصول على التغذية الراجعة حول عملهم
 - 6- الربط: يشمل اقبال الدرس وتشجع الباحثة الطلاب بعد انتهاء العمل الفني وتقديم التغذية الراجعة بناء على العمليات والمهارات المقدمة.

الفكرة التعليمية: اللون



تستخدم كلمة اللون لوصف الاحساس الذي يستلمه الدماغ عندما تثار شبيكية العين بفعل اطوال موجية معينة للضوء هو الذي يغير باستمرار تأثير الالوان فاننا نتسلم من البيئة المحيطة بنا تأثيرات وتغييرات مستمرة من الاحساس باللون وفقاً لتغيرات الضوء على طول النهار والليل.

ان ادراك اللون ليس فناً فحسب بل يشمل الشبيكية والوعي والدماغ. اذ تختلف درجة انتباه الانسان للالوان وانجذابه اليها بحسب قوتها ونسوعها والفروق الفردية بين الناس في عملية اشتغال اللون وتفسيره وتوضيفه وذلك لان اللون تكمن خصائصه في كيفية تكوين جماليات البيئة التي يعيش فيها الانسان من خلال عملية التوضيف.

عليه تعد الطبيعة الرافد الرئيس للالوان بحيث تجعل العين عاجزة عن حصرها، وال عقل عن استيعابها لان معرفة الانسان منذ ادراكه الظواهر الطبيعية المحيطة بنا، بناء على ذلك حدد علماء النفس ثلاثة ابعاد تمثل ادراك الانسان للالوان التي تشكل جانباً مهماً من سلوكه وهي:

أ- البيئة او الابعاد الخارجية.



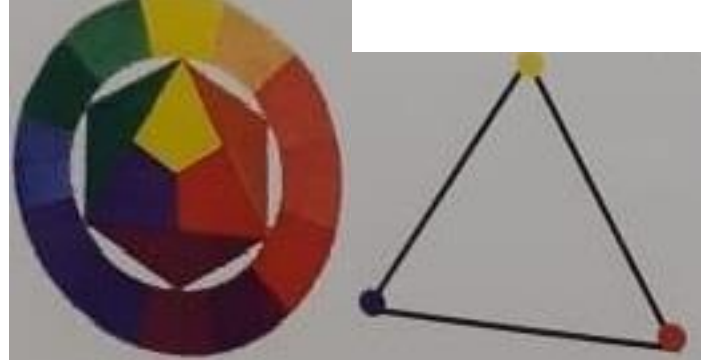
ب- البعد الفسيولوجي.

ت- البعد النفسي.

ان معرفة الالوان لا يمكن ادراكها بعيداً عن كونها ظاهرة فيزيائية مصدرها الضوء والمركبات في الطبيعة، فكل لون يحمل تردد معين يتأثر به البصر وبالتالي يمكن دراسته كصيغة لها القابلية على امتصاص الالوان وعكسها. فالعين تحس وتميز المركبات اللونية والموجات المختلفة فحينما يسقط الضوء على جسم معين فإن هذا الجسم يمتص الموجات الضوئية المختلفة ويعكس الضوء الاخر منها فالجزء المنعكس هو الذي يؤثر في الخلايا العين متحسس بألوان وتدرجة وانطلاقاً مما تقدم فإن اللون هو:

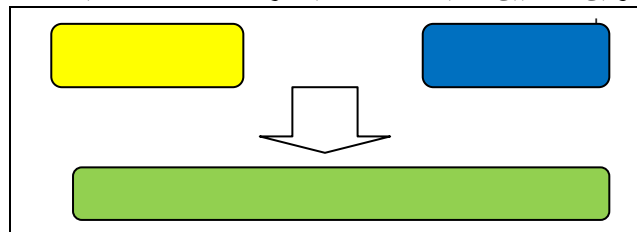
الاحساس البصري المترتب على اختلاف الموجات الضوئية لاشعة المنظورة للعين بألوان مختلفة، وهو يعد الطبقة او المظهر الخارجي للاشكال والسطوح التي تبدو لنا نتيجة سقوط الضوء عليها.

من خلال النظر الى عجلة الالوان نلاحظ انها تتكون مجموعة من الالوان تتمثل بالاتي:
أ- الالوان الاساسية وهي الاحمر ، الاصفر ، الازرق

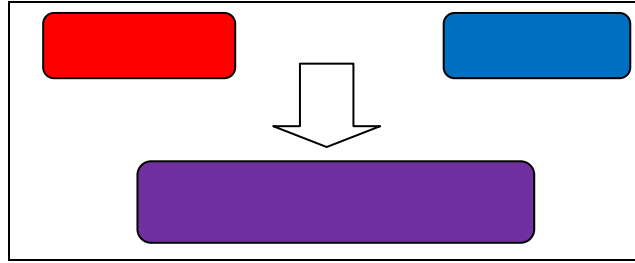


ب- الالوان المشتقة:

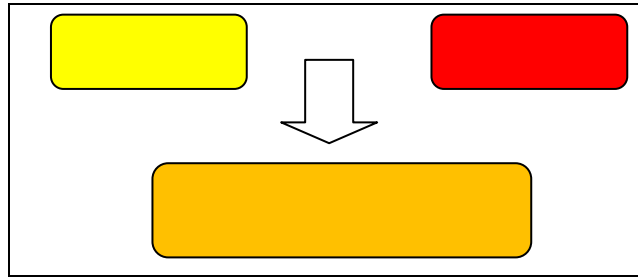
التي تنتج من خلال خلط لونين اساسيين بكميات متعادلة فيظهر لنا المعادلات الاتية:



الاصفر + الازرق = الاخضر



الازرق + الاحمر = بنفسجي



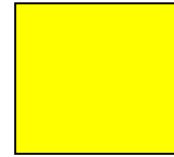
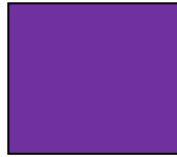
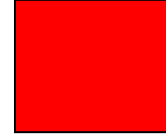
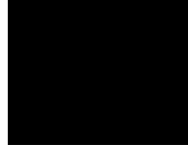
الاحمر + الازرق = البرتقالي

ج- الالوان المكملة : وهي الالوان المشتقة المكملة للالوان الاساسية والمقابلة لها في دائرة الالوان وهي:



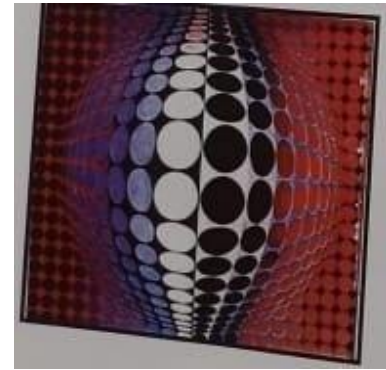
الاحمر ← مكمل للون الازرق
البرتقالي ← مكمل للون الازرق
البنفسجي ← مكمل للون الازرق

هناك اتجاه بصري هو كون الاحمر يكمل الاخضر والاصفر يكمل الازرق بحالة اكثر وضوح للتناقض، اذ ان العين عندما تتشبع باللون الاحمر الحار تنتقل تلقائياً الى اللون البارد المكمل له وهو الاخضر فتظهر امام عين المشاهد وللحظات يظهر اللون الاخضر. وعندما تتشبع العين باللون الاصفر يظهر امامها اللون الازرق وهكذا وظف الفنانون (بالفن البصري (OP ART) هذه الظاهرة الفيزيائية بإنتاج اعمالهم الفنية.



ان هذا المثال يؤكد بوضوح عندما نضع الالوان المتناقضة والمكملة لبعضها تكون اكثر بريقاً وسطوعاً. هنالك الوان محايدة، اذ لا تنتمي الى الالوان الحارة او الالوان الباردة والمحصورة بين الاسود والابيض والدرجات التي تنتج من جراء خلط الابيض بالاسود وهو الرصاص ودرجاته. كما ان هناك الواناً يمكن عدها حارة مرة واخرى باردة مثل البنفسجي، اذ ان اللون يكون حارص عندما يتغلب اللون الاحمر على الازرق الداخلى في تكوينه وعندما يتغلب اللون الازرق على اللون الاحمر الداخلى في تكوينه. وهناك الوان تظهر نتيجة خلطها فيما بينها على وفق اجتهاد الفنان وتمرينه في اللون فيعد ذلك منجزاً فنياً له.

يمكن ملاحظة لوحة فازرلي



التدرج اللوني:

ويعني زيادة منتظمه في قيمة اللون من الغامق الى الفاتح او العكس وذلك بأضافة اللون الابيض الى اللون بنسب متفاوتة ويعمل التدرج على خلق الشعور بالنمط اذ يستخدم الفنان التدرج اللوني في لون البحر والشمس عند الغروب والسهول الخضراء وغيرها من المشاهد الطبيعية.



تدرج الالوان الاساسية تدرج الالوان الثانوية تدرج الالوان المتتمه

عجلة الالوان



يتضح لنا كيفية انشاء نمط قوي ومفعم بالحيوية والنشاط انسجماً مع الموضوع فالاشكال الغامقة والفاتحة قد جرت موازنتها من امام الصورة الى خلفها مما يخلق شعور بالعلاقة المنتظمة. تباين الالوان ويعني الاختلاف في الالوان عند تجاوزها في العمل الفني ويتحول هذا التباين الى تناقض اذا كان الائتلاف في التأثير بين اللونين كبيراً جداً (كالاسود والابيض) مثلاً.



رينوار - رسم توضيحي

وقد يوحي التباين بين الالوان للمتلقي عند تأثير لون بلون اخر الى جانبته ليتمكنه تمييز وتفسير اللوحة من خلال هذا التباين في الالوان
لوحة للفنان الانطباعي سورا



- جعل الطلاب قادرين على ان :
- 1- يعرف انواع الالوان
 - 2- مزج الالوان
 - 3- كيفية تلوين الاشياء
 - 4- معرفة مواد الالوان التي يرسم بها الطالب

التقنيات التربوية المستعملة:

سبورة طباشير ، مجموعة من مواد التلوين، فرش رسم، حاسوب لعرض الصور، فور بوينت بعض الأشكال المستخدمة مثل (التمثيل)، وورق رسم وقطع قماش .
قبل البدء بالدرس ولأجل ان يكون الحوار والمناقشة جديّة بين الطلاب نظم جلوس الطالبات على شكل (o) بحيث تضم كل دائرة (3-4) طلاب .
وبعدھا تبدأ الباحثة بتهيئة اذهان الطلاب من خلال تذكيرهم باهم ماتعلموه في الدروس السابقة عن الرسم واسنعمال الالوان ويمكن تحقيق ذلك من خلال توجيه الباحثة للاسئلة التي تتطلب من الطلاب اجابة بعد ان يتحاورن فيما بينهم وترشح احدهم لاعطاء الاجابة الصحيحة وكتابتها على السبورة وهكذا الاسئلة كافة وكما يأتي :



- الباحثة : ما تعريف اللون ؟
الباحثة : لاحظنا من التعريف السابق ان اللون يدخل في جميع تفاصيل حياتنا
المدرسة: بين العلاقة بين اللون والحياة ؟
الطالب : عطي اجابات مختلفة (يتلقى تعزيزا) ثم تعطي الاجابة الصحيحة .الطالبة عرض المادة (35) دقيقة :
في هذا الدرس سنتناول موضوعين هما اللون ومزج الالوان للحصول على لون ثالث. وسنتناول بعض
الامثلة ونحسب كل ذلك يتحقق من خلال عرض مادة الدرس وفق ستراتيجيات الأنموذج وكما يأتي :
1. الأكتشاف الموجه :- حيث تقوم الباحثة بعرض مجموعة من الأمثلة عن موضوعا اللون ومز الالوان
باستعمال اللاب توب والفور يوينت :
من المشاهدات المألوفة لدينا في حياتنا اليومية (المناظر الطبيعية, الحياة اليومية) الذي يمثل أحد أهم الأمثلة عن
الالوان .
الباحثة : أستاذاً لما سبق أعط أمثلة تطبيقية عن الالوان من بيتك ؟
بعد المناقشة والحوار الذي أجرته المجموعات فيما بيهن تنوعت الأجابة عن هذا السؤال .
الباحثة : هل الالوان حالة من نوع واحد ؟
الطالبة: لا فهناك الوان واشكال مختلفة حتى اللون الواحد يختلف ما بين الظل والضوء.
الباحثة: والان ننتقل إلى موضوع مزج الالوان. وكمية كل لون لاستخراج لون ثالث وكانت اجابة الطلاب يمكن
تحديد اللون المطلوب حسب عدد الالوان وكمية كل لون .
الباحثة : مما سبق يمكن ان نعرف مزج الالوان وكميتها يمكن ان نتحكم بواسطتها باللون .
2. الشرح والتوضيح :
لاحظنا أن من الامثلة على اللون ومزج الالوان ومن التعريف يمكننا ان نحصل على نوع وشكل الصورة التي
نرسمها .
أ. أثرت كمية اللون على شكل الرسم.
ب. ان نتحكم بكمية اللون وعن طريق المحاولة والخطأ نحصل على اللون المطلوب .
والان ننقل إلى موضوعنا الثاني المواد التي نستخدمها في الرسم (الورق, القماش).
1. نرسم جسماً على نوعية اعتيادية من الورق .
2. ننتخب نقاط عشوائية في الجسم كنقطة (1 و 2) .
3. نرسم شكل يصل بين النقطتين .